

الإحسان - خطبة الجمعة للدكتور عماد السواعير

عماد السواعير

اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلوات ربى وسلامه عليه وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار وبعد احبتي في الله معاشر المصليين - 00:00:00

شده ذلك المنظر تنتطحان لكنه توقف عند المشهد ولم يبحث في اعماق اعماقه لفت النظر اليه خطبه مخاطبة المحب وقال له بكلمات ملؤها الحنان والدفء والشفقة والرحمة. منها التعليم والتوصيب والتسديد - 00:00:24

يا ابا ذر يا بذر لبيك وسعديك يا ابا ذر اتدرى فيما تنتطحان جائتان تنتطحان من بهم النبي صلوات ربى وسلامه عليه مع ابي ذر فقال له اتدرى فيما تنتطحان؟ ابو ذر شده - 00:00:50

انظر لكنه لم يدر ما الخبر. فقال لا يا رسول الله وقال صلى عليه الله ولكن الله يدرى ولكن الله يدرى وسيقضى بينهما يوم القيمة. مشهد يا كرام - 00:01:13

ربى فيه النبي صلوات ربى وسلامه عليه. ورقى في قلب ابي ذر في معراج اعلى منازل الدين واسمي سماته الا وهي منزلة الاحسان الاحسان يا كرام ما الاحسان؟ خطبتنا اليوم - 00:01:36

ستكون عن الاحسان عن انواعه وصوره ومفهومه. فاقول مستعينا بالله سائل ربي جل في علاه ان يطلق بالحق لساني وان يشرح صدري. وان يجعل هذه المقالة خالصة لوجهه الكريم حجة لي ولكم في الدنيا والدين - 00:01:55
انه ولی ذلك وال قادر عليه. فاقول اولا انواع الاحسان يا كرام يا من تسمعون ان الله يحب المحسنين وانه كتب الاحسان على كل شيء ما هي انواع الاحسان؟ الاحسان احسانا - 00:02:18

اما الاحسان الاول فهو احسان في عبادة الله احسان بينك وبين الله احسان في عبادتك لله. ومفهومه يا مسلم ايها المحسن كما اخبر النبي صلى عليه الله في البخاري ومسلم في حديث جبريل ان تعبد الله - 00:02:39

كأنك تراه حينما تصلي كانك تنظر الى الله وهو مستو على عرشه سائل عن خلقه يتكلم باسمه ونهيه حينما تتصدق كانك تنظر الى الله وهو يرى صدقتك يرى قلبك يرى لسانك يرى طوافك يرى سعيك يرى دمعات عينيك التي انسكبت على - 00:03:05
جنح الظلام الاحسان مع الله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك. الاحسان في العبادة يا معاشر المسلمين ان تعتقد اعتقادا جازما. بان الله يرى اقوالك وافعالك. الظاهرة والباطنة - 00:03:39

في سرك وعلنك حققت هذه الرتبة وهذه المنزلة فانك من المحسنين وتقول لي الان كيف ابني احساني كيف احقق الاحسان كيف اعبد الله كأبني اراه؟ واعتقد بأنه يرانني واقول لك يا مسلم خذ مني هذه النصائح - 00:04:05

التي تربى قلبك على الاحسان. اقول اولا ان تجتهد في تحقيق لله سبحانه وتعالى حينما تقبل في معراج العبودية اي عبودية كانت فاحرص ان يتوجه قلبك وقصدك ومطلوبك للواحد الواحد جل في علاه - 00:04:34

الا تبتغي بعبادتك في صدقاتك في حجك في صلاتك بعلمك بقراءة القرآن الا تبتغي الا ووجه الله جل في علاه وتعالى وتقديس في عهده السماء. فيا كرام المحسن يعلم ان الله يراهم ويعلم ان الناس الذين يرون صلاتك ويرون - 00:05:00

انما يراقبون ظاهرك. والله يراقب باطنك الله يعلم السر واخفى ويوم القيمة تبلى السرائر وتنكشف فمهما اخفيت اخلاصك فان الله يعلم ذلك يا مسلم لذلك اخرج ابن ابي الدنيا في كتابه الاخلاص خبرا عن يحيى ابن ابي كثير قال - 00:05:33

واسمع يا من يتعكر صفونيك في الطاعة والعبادة. فلست من المحسنين تريد بطاعاتك دنيا لا لها ولا قيمة. انظر ماذا يقول هذا العلم

يقول يصعد الملك في عمل العبد مجتهدا - 00:06:01

فإذا انتهى به إلى الملا الأعلى قال الله أجعلوه في سجين اجعلوه في سجين هذا العمل صعد به الملك مبتهجا. لما رأى الملك من خير عظيم. ونفع عميق فيقول رب العالمين أجعلوه في سجين فاني لم ارد به - 00:06:22

يا كرام الاخلاص احسان والاحسان اخلاص. لذلك تأملوا الربيع بن خثيم كيف ربي نفسه. واهل بيته على الاخلاص. يخرج مرة يا معاز المحسنين يخرج مرة يقول لاهل بيته اصنعوا لي خبيصة - 00:06:50

اشهى انواع الحلويات في زمانهم تمر وعسل وسمن تتكلف له خبيصة وكان لا يتكلف طعاما الربيع هذا امام تلميذ ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال اهله فلما وضعنا الخبيصة بين يديه خرج من الدار ثم عاد بمجنون - 00:07:12

لعابه على صدره. فاجلسه والقمه الخبيصة لقمة لقمة ثم غادر المجنون دخلت زوجة الربيع فقالت رحمك الله يا ابا يزيد تتكلف لك الطعام ثم تعطمه مجنون لا يدري ما اكل - 00:07:36

وقال الربيع ولكن الله يدري حينما تتصدق اعلم ان الله يدري حينما تصلي في جنح الظلام حينما تغض بصرك ولو لم يدرك احد اعلم ان الله يدري. اذا ان اردت الاحسان - 00:07:57

ربى نفسك على الاخلاص. والثانية النصيحة الثانية التي نربى انفسنا ونحقق الاحسان. باذن الرحمن جل في علاه اكتار من عبادات الخفاء يا كرام. انهم اسمعوا ماذا يقول ربكم انهم كانوا قبل ذلك محسنين - 00:08:18

لماذا وصلوا الى هذه الرتبة العالية حتى مدهم رب البرية. فقال انهم كانوا قبل ذلك محسنين. ماذا كانوا يصنعون؟ ربوا انفسهم على فقال الرب الارض والسماء كانوا قليلا من الليل ما يهجعون - 00:08:39

وبالاسحار هم يستغفرون وانت ماذا تصنع في الاسحار وماذا تصنع في جنح الظلام عبادات الخفاء ان تبارز رب الارض والسماء بنظر محروم وكلام محروم والله المستعان. لن تكون محسنا الا ان كنت من هؤلاء كانوا - 00:08:59

قليلًا من ما يهجعون. وبالاسحار هم يستغفرون. يا كرام النصيحة الثالثة حتى تكون من المحسنين. باذن الله رب العالمين نتقي محارم الله في السر تتقى محارم الله في السر حينما ترخي السotor - 00:09:24

ويتولى الرقيب والحسيب وفي زماننا قل الرقيب فليس لها من دون الله كاشفة الزنا في جيبك وكل ما تشتهي من المحرمات في جيبك وفي بيتك بل وفي مسجدك ولم يبقى الا انت - 00:09:50

يا كرام، ان تتقى الله في محارمه في السر تكون عبدا محسنا، لذلك تأمل تأمل لم؟ قال السجينان لذلك السجين. لذلك الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابا نراك من المحسنين - 00:10:12

لم كان يوسف محسنا يا كرام؟ لانه لما جاءته الدنيا بزيتها وزخرفها بشهواتها في صورة امرأة العزيز ملك وشهوة تستعران في بيت قصر وبيت عز. قال معاذ الله قال معاذ الله - 00:10:33

انه ربى احسن مثواي. يا مسلم لما قالها يوسف بقلبه ولسانه ما انقى محارم الله في السر صار يوسف محسنا وصار في الدنيا عزيزا لمصر وفي السماء مع النبي اسأل الله العظيم رب العرش العظيم - 00:10:53

من يربى قلوبنا على الاحسان انهولي ذلك والقادر عليه بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر قد قلت ما سمعتم واستغفر الله بذنب وخطيئة فاستغفروه - 00:11:14

الحمد لله حق حمده الصلاة والسلام على نبيه وعبده وعلى الله وصحبه. ومن سار على دريه الى يوم يبعثون. وبعد احبتني في الله الاحسان الثاني ولا يستقيم الامر الا باحسانين ولا تصل الى الله وصولا سليما الا باحسانين - 00:11:35

وقد تكون محسنا في عبادتك مع الله. لكنك لست محسنا في علاقتك مع عباد الله الاحسان الثاني يا كرام احسان مع عباد الله. قال صلي عليه الله في مسلم من حديث شداد ابن اوس - 00:11:55

قال ان الله كتب الاحسان على كل شيء ان الله كتب الاحسان على كل شيء فيجب عليك يا مسلم ان تكون محسنا مع مع عباد الله فتسأله فتقول وما هو حد الاحسان مع عباد الله؟ ما هو تعريف الاحسان مع عباد الله؟ اقول لك كلمة جامعة مانعة - 00:12:13

ان تعطي اكتر من ما تأخذ ان تعطي وان تؤدي اكتر من الذي تأخذه وتطلبه هكذا تكون عبادا محسنا ومن مواضعه ومواضعه كثيرة كما
قلنا الاحسان مع كل خلق الله وعباده. كما قال صلی عليه الله لكنني اقول اولا - [00:12:38](#)

من اعظم مواضع الاحسان واخص وان كنت مقصرا فيها الا بارك الله باحسانك ان تكون محسنا مع والديك ان الله سبحانه امرك
بالقرآن امرا لم يقيده بزمن وقال لك بلسان عربي مبين وبالوالدين احسانا - [00:13:02](#)

فان كنت محسنا مع جيرانك واصحابك وفي كل علاقاتك لكنك كنت مقصرا في حق والديك وربى لست محسنا محسن مع والديك
حيهما وميتهما وكن عونا لهما على طاعة الله وعلى شؤون الحياة - [00:13:33](#)

واعلم انك ان قصرت في هذا الباب في باب الاحسان للوالدين فانصحك الا تطرق بابا اخرا للالحسان. فلست محسن وربى والاحسان
الثاني موضع الاحسان الثاني يا كرام. الاحسان مع الزوجة - [00:14:00](#)

قال صلی عليه الله انهن عوان عندكم هذه المرأة الكسيرة هذه التي ملكك الله ايها بكلمة بس حليت منها ما استحللت اتق الله فيها
وكن محسنا وتأمل كيف كتب الله الاحسان مع الزوجة المطلقة - [00:14:20](#)

مع التي فارقتها كتب الله الاحسان في اعقد علاقة تقوم بين رجل وامرأة. فقال الطلاق مرتان امساك بمعرفه او تسريح باحسان لا
ينفك الاحسان عن العلاقة الزوجية يا كرام. ايضا ومن مواضع الاحسان الاحسان مع جميع الناس - [00:14:44](#)

قريبهم وبعدهم صديقهم وعدوهم من يوافقك في عقيدتك وفي منهجك بل وفي دينك. كن محسنا معه كما قال صلی عليه الله اذا
قتلتم فاحسنوا القتلة ائتوني بدين كتب الاحسان في القلب - [00:15:09](#)

واذا ذبحتم فاحسنوا الذبح جعلنا الله واياكم من المحسنين انه ولـ ذلك وال قادر عليه - [00:15:28](#)